ستون سنة الا ان يصل رحمه فان
وصلها زيد له اربعون وقد علم
الله ما يقع له من ذلك لا بالنسبة
الى علم الله تعالى فان علمه قديم
لا يتغير والاشيا كلها واقعة على وفق
علمه في الازل من غير زيادة ونقص
والمحو جواز وقوع المحو والاثبات
في اللوح المحفوظ وصحف الملايكة
وفائدة الاحاديث الواردة بزيادة
العمر الترغيب كحديث صلة الرحم
تزيد في العمر والاصح ان المراد بالزيادة
البركة في العمر والتوفيق للطاعات
والسعة في الرزق لان الفقر موت
كما في الاثار ان الله تعالى اعلم موسى
بانه يموت عدوه ثم يراه بعد ينسج
الخوص فقال يا رب وعدتني ان تميته
قال قد فعلت ذلك لاني قد افقرته
فلا تنافي قوله تعالى فاذا جاء اجلهم
اي الوقت الذي علم الله موت
الناس فيه لا يستاخرون اي عنه
ساعة ولا يستقدمون اي عنه

فاما

واما قوله تعالى وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا في كتاب فالمراد
بالمعمر الطويل العمر وبالناقص قصير
العمر والمعنى كل من طال عمره او قصر
فهو مكتوب في اللوح المحفوظ وقيل
معناه لا يطول عمر انسان ولا ينقص
الا وهو في كتاب قال الزمخشري وصورة
ان يكتب في اللوح المحفوظ ان حج فلان
ولم يغز فعمره اربعون سنة وان حج
وغزا فعمره ستون سنة فاذا جمع
بينهما فقد بلغ الستين وعمر واذا افرد
احدهما فلا يجاوز الاربعين فقد
نقص من عمره عشرون سنة واليه
اشار المصطفى بقوله ان الصدقة
والصلة يعمران الديار ويزيدان في
الاعمار وقال ابن جبير معناه انه
مكتوب في اول الكتاب عمره كذا وكذا
ثم يكتب اسفل من ذلك ذهب يوم
ذهب يومان ذهب ثلاثة حتى
ينقضي عمره وقال تعالى واتقوا الله
اي احذروا ان تاتوا شيئا مما نهاكم